(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

(سورة النمل – الآية 19)

إهداء

الشكر لله رب العالمين أولاً وأخيراً

إلى أمي وأبي رمز العطاء اللذان غمراني بدعواتهما الصادقة، رحمهم الله وجزاهم الله عني كل خير.

إلى أخي الحبيب رحمه الله حياً ووفاءً لله والذي قدم يد العون والاهتمام في كل خطوة من خطوات هذا البحث.

إلى جدي العزيز وأخواتي وجميع أفراد أسرتي وأخص بالذكر أعمامي لما بذلوه تجاهي فمهدوا لي طريق العلم والمعرفة وإليهم يعود الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في أي نجاح حققته طوال حياتي.

معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

المشكلات النفسية والاجتماعية للوالدين وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لأطفال زارعي القوقعة

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في الدراسات النفسية

لرعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من قسم الدراسات النفسية للأطفال

إعداد

مايسة فايز فكرى حمادة

إشراف

الأستاذة الدكتورة

فايزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس المتفرغ
بقسم الدراسات النفسية للأطفال بالمعهد
وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة (الأسبق)
جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور

مجدي كرم الدين على ضيف

أستاذ بقسم الدراسات الطبية
ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة
لشئون المجتمع والبيئة
جامعة عين شمس

1435هـ - 2014م

قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها	12-1
• مقدمة الدراسة.	1
أولاً: مشكلة الدراسة.	3
ثانياً: الهدف من الدراسة.	4
ثالثاً: أهمية الدراسة.	5
رابعاً: مفاهيم الدراسة.	6
خامساً: منهج الدراسة.	11
سادساً: عينة الدراسة.	12
سابعاً: أدوات الدراسة.	12
الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيم الأساسية	81-13
المبحث الأول: المشكلات النفسية والاجتماعية	41-13
١) مقدمة.	13
٢) أسرة الطفل المعاق سمعياً.	13
٣) تأثير الإعاقة على الأسرة.	16
٤) الضغوط التي تواجهها اسر الأطفال المعاقين سمعياً.	19
٥) المفاهيم الأساسية للدراسة:	21
أولاً: المشكلة:	21
١ -تعريف المشكلة.	21
٢ -الأعراض المصاحبة للمشكلة.	22
ثانياً: المشكلات النفسية:	23
١ -تعريف المشكلات النفسية.	23
٢ -الأسباب والعوامل المؤدية للمشكلات النفسية.	24
٣ -الآثار المترتبة على المشكلات النفسية.	26

الموضوع	الصفحة
ثالثاً: المشكلات الاجتماعية:	27
١ -تعريف المشكلات الاجتماعية.	27
٢ -أسباب المشكلات الاجتماعية.	27
٣ -الآثار المترتبة على المشكلات الاجتماعية.	28
٦) أهم المشكلات النفسية لأمهات الأطفال زارعي القوقعة:	29
أولاً: القلق:	29
١ -معنى القلق.	30
٢ -أعراض القلق.	32
٣ -أسباب القلق.	33
ثانياً: الخوف:	34
١ -معنى الخوف.	34
٢ -أنواع المخاوف.	36
٣ -أسباب الخوف.	37
ثالثاً: الاكتئاب:	38
١ -معنى الاكتئاب.	38
٢ -المظاهر الإكلينيكية للاكتئاب.	39
٣ -أسباب الاكتئاب.	40
▪ تعقيب عام.	40
المبحث الثاني: اللغة	**42-63**
١) مقدمة.	42
٢) بعض التعريفات التي تناولت (اللغة-الحصيلة اللغوية).	43
٣) أهمية اللغة ووظيفتها.	46
٤) مقومات إكتساب اللغة.	48
٥) الاستعداد اللغوي.	50
٦) العوامل المؤثرة على النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع.	52

الموضوع	الصفحة
٧) النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع.	58
٨) أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي.	59
٩) التركيب الصوتي للأطفال ضعاف السمع.	61
▪ تعقيب عام.	62
المبحث الثالث: زراعة القوقعة	**81-64**
١) مقدمة.	64
٢) مفهوم الإعاقة السمعية.	65
أ – الصم.	65
ب- ضعاف السمع.	66
٣) تصنيفات الإعاقة السمعية.	67
٤) أسباب الإعاقة السمعية.	71
٥) تعريف زراعة القوقعة.	75
٦) عملية زراعة القوقعة.	76
٧) مكونات جهاز زراعة القوقعة.	76
٨) كيفية عمل جهاز زراعة القوقعة.	77
٩) الأسس التي يتم عن طريقها زراعة القوقعة.	78
١٠) الفائدة من زراعة القوقعة.	79
▪ تعقيب عام.	80
الفصل الثالث الدراسات السابقة	**97-82**
● مقدمة.	82
أولاً: دراسات إهتمت بالمشكلات النفسية والاجتماعية للوالدين لأطفال ضعاف السمع.	83
ثانياً: دراسات إهتمت بالنمو اللغوي لأطفال ضعاف السمع.	88
ثالثاً: تعقيب عام على الدراسات السابقة.	96
رابعاً: فروض الدراسة.	97

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع منهج وإجراءات الدراسة	**98-122**
أولاً: منهج الدراسة.	98
ثانياً: إجراءات الدراسة:	99
(١) عينة الدراسة:	99
١ -شروط اختيار عينة الدراسة.	99
٢ -مواصفات اختيار عينة الدراسة.	101
٣ -خصائص عينة الدراسة.	101
٤ -حجم العينة.	101
٥ -عمر العينة.	102
٦ -المستوى الإجتماعي الثقافي للأمهات.	103
(٢) أدوات الدراسة:	104
١ -إستمارة البيانات الأولية.	104
٢ -إستمارة المستوى الإجتماعي الثقافي للأمهات.	105
٣ -مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية للأمهات.	105
٤ -إختبار اللغة العربي.	115
(٣) طريقة التطبيق.	120
(٤) الأساليب الإحصائية المستخدمة.	121
الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	**123-141**
• مقدمة.	123
• عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها.	123
• عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها.	128
• عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.	133
• تعقيب عام على نتائج الدراسة.	138
• التوصيات التطبيقية.	140
• المقترحات البحثية.	140

الموضوع	الصفحة
مراجع الدراسة	**156-142**
أولاً: المراجع العربية.	142
ثانياً: المراجع الإنجليزية.	152
ثالثاً: مواقع الإنترنت.	156
ملاحق الدراسة	**163-157**
ملحق رقم (1): أسماء السادة المحكمين لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للأمهات لأطفال زارعي القوقعة.	157
ملحق رقم (2): إستمارة البيانات الأولية.	158
ملحق رقم (3): إستمارة المستوى الإجتماعي الثقافي.	159
ملحق رقم (4): مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية في صورته النهائية.	160
ملخص الدراسة باللغة العربية.	**167-164**
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	**1 - 4**

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع العينة تبعا لاختلاف الجنس.	102
2	توزيع العينة تبعا لاختلاف للعمر.	102
3	توزيع عينة الدراسة تبعاً للمستوى الإجتماعي الثقافي للأمهات.	103
4	التقدير الكمي والكيفي لآراء المحكمين حول عبارات المقياس.	110
5	دلالة الفروق بين الربيعي الأعلى والربيعي الأدنى على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية.	113
6	معامل ألفا للعبارات والمكونات المنتمية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية.	114
7	كل اختبار فرعى ودرجته وعدد بنوده داخل إختبار اللغة العربي.	117
8	دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيعي الأدنى على اختبار اللغة العربي.	118
9	يوضح معاملات الصدق الذاتي لاختبار اللغة.	119
10	يوضح معاملات الثبات باستخدام التجزئة التصفية.	120
11	الفروق بين الأمهات لأطفال زارعي القوقعة على مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية.	123
12	الفرق بين متوسط رتب الأمهات لأطفال زارعي القوقعة على مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية طبقاً للمستوى الإجتماعى الثقافي للأمهات.	129
13	قيمة معامل الارتباط بين المشكلات النفسية والإجتماعية للأمهات والحصيلة اللغوية لأطفال زراعي القوقعة.	134

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة:-

تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره فالاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل الأمة كلها وإذا كان الاهتمام بالطفل يعنى الكثير بالنسبة لكل المؤسسات التربوية والاجتماعية فان الاهتمام بالطفل المعوق الذي ينحرف انحرافاً ملحوظاً عما نعتبره عادياً سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الجسمية بحيث يستدعى هذا الانحراف الملحوظ نوعاً من الخدمات التربوية تختلف عما يقدم للأطفال العاديين.

وبالرغم من أن حاسة السمع مثلها مثل غيرها من الحواس هامة لحياة الفرد إلا أن حاسة السمع ليس مثلها مثل غيرها من الحواس لكنها تمثل المرتبة الأولى من حيث الأهمية ويدعم ذلك تأكيد الخالق سبحانه وتعالى على السمع في عدد كبير من آيات القرآن الكريم نحو (150) آية.

حتى تلك التي يقرن فيها السمع بالبصر نجد الأول يتقدم باستمرار.

ومن المتفق عليه أن الأسرة منظومة تتكون من التفاعل الدينامى بين الآباء والأمهات والأولاد بهدف تحقيق أهداف معينة ويترتب على ذلك أن ما يؤثر على أي فرد فيها يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على كل فرد في الأسرة.

وتعتبر فئة الأطفال ذوى الاحتياجات السمعية الخاصة من (الصم وضعاف السمع) ظاهرة لها خصوصيتها مقارنة بمن سواهم من أفراد الفئات الأخرى، فالأصم أو ضعيف السمع يبدو شخصا عادياً في مظهره الخارجي ونقص قدرته على السمع أو فقدها قد لا يلفت نظر الآخرين نحوه مثل غيره من الإعاقات الأخرى مثل الكفيف فالأصم صامتاً أبداً يعيش بين الناس وليس معهم، اتصالاته مقطوعة ومشاعره حزينة كئيبة وانفعالاته مكبوتة، يحيطه جدار سميك من الصمت، فهو في أمس الحاجة للفهم والأخذ بيده وانتشاله من محيط النسيان ليعبر

منه إلى قلب الحياة عن طريق جسر من أساليب الاتصال تعينه على العودة والحياة.

وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن هناك تأثيراً خاصاً وعميقاً لوجود طفل معاق على علاقات الأسرة وان ذلك غالبا ما يمثل صدمة قوية لطموحات الآباء ويؤدى إلى تعديلات عميقة في توقعاتهم.

(شاكر عطية قنديل، 2000، ص ص381، 428)

ويرى (القذافى، 1998) أن أولياء أمور الأطفال الصم وضعيف السمع يحتاجون إلى بذل مجهود كبير وإلى التحلي بالصبر لمواصلة الحديث إلى أطفالهم باستمرار، وحتى ولو لم يصدر عن الأطفال ما يفيد استجابتهم لذلك وتعدد ردود الأفعال الخاصة عند اكتشاف الإعاقة وعند مواجهة الأسرة لما تفرضه الاحتياجات الخاصة للمعاقين سمعياً اكبر مصدر للضغوط النفسية التي تعانيها اسر المعاقين سمعياً.

(رمضان القذافى، 1998، ص27)

وفى ضوء خصوصية الإعاقة السمعية المخفية عن المجتمع والتي يبدو فيها الطفل المعاق سمعياً عادياً في مظهره اللهم إلا من استخدام السماعة الطبية والذي قد يصبح مصدراً للضغط حيث تثير تساؤلا وربما استنكاراً لدى البعض في ضوء ذلك قد يتعرض المعاقين سمعياً وأسرهم لضغط كنتيجة لعدم تقدير الآخرين لحالة الطفل المعاق سمعياً لفهم ما يدور حوله وكذلك حاجاته لبناء علاقات تفاعلية مع اقرأنه كما أن الاتجاهات السلبية للأفراد في المجتمع وعدم كفاية الخدمات المتوفرة قد تشكل مصادر ضغط وتأثير كبير على الأسرة.

(جمال الخطيب، منى الحديدي، 1996، ص1: 22)

ولقد ازداد الاهتمام بمشكلات المعوقين على مدى ربع قرن الأخير على المستوى الدولي مما أدى إلى انتشار هذا الاهتمام إلى شتى ربوع العالم بدولة المتقدمة والنامية وبازدياد هذا الاهتمام تعددت المؤتمرات الدولية التي تبحث في مشكلات المعوقين والتي تعقدها هيئات عالمية متخصصة، كذلك اهتمت الأمم المتحدة على اختلاف تخصصاتها بمشكلة المعوقين سمعيا وأولتها اهتمامها سواء عن طريق المساعدات الموجهة للدول النامية أو تدريب الكوادر الوظيفية اللازمة أو إهدار

النشرات الفنية أو إعلان حقوق المعوقين العالمية، كما اهتمت بإنشاء الاتحاد العالمي للصم.

(عبد الحميد يوسف، 2003، ص15)

وفى تقدير منظمة الصحة العالمية عن نسبة الإعاقة في مصر حوالي (12%) من إجمالي عدد السكان في مصر، تشكل نسبة الصم وإعاقات السمع المختلفة حوالي (32%) من جملة الإعاقات الأخرى.

(المجلس العربي للطفولة، 2007، ص15)

وفى تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء لعام 2007 يوجد في مصر حوالي سبعة ملايين معاق تتدرج أعمارهم من عام حتى (21) عام، وتمثل نسبة الإعاقة السمعية وصعوبات التعلم وإعاقة التخاطب الكلية نسبة (61%) من نسبة الإعاقات المختلفة.

(الجهاز المركزي للإحصاء، 2007)

ونجد أن الطفل يكتسب خبراته من خلال البيئة الاجتماعية الأولى وهى الأسرة التي يكون لها الدور الأساسي في اكتساب وتشكيل وتكوين الطفل مفهوما عن ذاته. وإشباع حاجاته الجسمانية والاجتماعية وإعداده للمجتمع الذي يعيش فيه.

(إيناس نجيب أنيس، 1992، ص7)

أولاً: مشكلة الدراسة:-

في ضوء اهتمام المجتمع المصري بالطفولة وخاصة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ومن خلال الاهتمامات المطروحة على الساحة لهؤلاء الأطفال.

بالإضافة إلى عمل الباحثة في مجال التأهيل التخاطبى (زراعة القوقعة) فقد لاحظت الباحثة أن:

١ -الطفل المعاق سمعياً يكون عبئاً على الوالدين اللذان يجهلان طبيعة عاهته وكيفية التعامل معها. ولاحظت أن هؤلاء الوالدين لأطفال زارعي القوقعة يعانون من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية المتعلقة بعملية زراعة

القوقعة للأذن وأن هذه المشكلات تكون أكثر تأثيراً على الأم نظراً لتواجدها الدائم مع الطفل ونظراً لخطورة تلك المشكلات وما يترتب عليها من انعكاس على عملية التأهيل التخاطبى لهؤلاء الأطفال وعلى مدى تقدم أو تأخر هؤلاء الأطفال في عملية التأهيل ومدى مساعدة الأم في عملية التأهيل وانتظامهم في حضور الجلسات ومتابعتهم بل والمشاركة في عملية التأهيل والتي تساعد في زيادة الحصيلة اللغوية ولذلك استشعرت الباحثة ضرورة دراسة تلك المشكلات التي يعانى منها الوالدين لأطفال زارعي القوقعة وعلاقتها بالحصيلة اللغوية للأطفال زارعي القوقعة بدلاً من الوالدين.

٢ -فقامت الباحثة بإعداد سؤال مفتوح للأمهات للتعرف على أهم المشكلات التي يواجهها الوالدين لأطفال زارعي القوقعة وتم إجراء دراسة استطلاعية على عدد (20) أم للأطفال زارعي القوقعة ومن هنا تم تحديد مشكلة الدراسة.

وفيما يلي تحديد دقيق لمشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١ -ما هي أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الوالدين لأطفال زارعي القوقعة؟

٢ -هل توجد علاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الوالدين والحصيلة اللغوية لأطفال زارعي القوقعة؟

٣ -هل تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الوالدين زارعي القوقعة؟

٤ -هل تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانى منها الوالدين لأطفال زارعي القوقعة باختلاف مستواهما الاجتماعي والثقافي؟

ثانياً: الهدف من الدراسة:-

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الوالدين لأطفال زارعي القوقعة وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لأطفالهم زارعي القوقعة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:-

إن معرفة كافة الجوانب عن قضية ما تتيح لنا فرصة المواجهة لكافة العقبات أمام تلك القضية وخاصة إذا كانت تلك القضية يعانى منها فئه خاصة وهى (زارعي القوقعة).

(١) الأهمية النظرية:

تتناول هذه الدراسة فئة هامة جداً من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة وهى فئة (زارعي القوقعة) وما تحتويها من متغيرات لم يتم تناولها من قبل في – حدود علم الباحثة – وتتمثل في:

١ –معرفة المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانى منها الوالدين لأطفال زارعي القوقعة.

٢ –معرفة حجم وتأثير المشكلات التي يواجهها الوالدين على الحصيلة اللغوية لأطفالهم زارعي القوقعة.

٣ –العمر الزمني الخاص لأطفال عينة الدراسة فهو المرحلة المؤثرة في النمو اللغوي للطفل والذي يجب التركيز عليه.

٤ –وفي ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها، يمكن تحديد بعض المقترحات البحثية التي يتم إجراؤها مستقبلاً في هذا السياق.

(٢) الأهمية التطبيقية:

١ –محاولة تقديم وتحسين الخدمات المقدمة للأمهات لأطفال زارعي القوقعة ولأطفالهم زارعي القوقعة.

٢ –محاولة التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الوالدين لأطفال زارعي القوقعة والتي قد تكون ذات تأثير سلبي على حالة الطفل وذات تأثير سلبي على عملية التأهيل التخاطبى والحصيلة اللغوية لأطفال زارعي القوقعة.

٣ –إمكانية التعرف بالجوانب النفسية والاجتماعية للوالدين وبالحصيلة اللغوية لأطفال زارعي القوقعة، وذلك عن طريق برامج التوعية للوالدين وعمل دورات تدريبية لإرشاد الوالدين لمعرفة الأساليب الواجب إتباعها مع الطفل لزيادة الحصيلة اللغوية.